

لسان العرب

(مطا) المَطْوُ الجِدُّ والنَّجاء في السير وقد مَطَا مَطْوًا قال امرؤ القيس
مَطَوْتُ بِهِمْ حَتَّى يَكِلَّ غَرِيَّهُمْ وَحَتَّى الْجِيَادُ مَا يُقَدِّنَ بِأَرْسَانِ .
(* قوله « غريهم » كذا في الأصل وعبارة القاموس الغري كغني الحسن منا ومن غيرنا وبعد
هذا فالذي في الديوان حتى تكل مطيهم) .
ومَطَا إِذَا فَتَحَ عَيْنَيْهِ وَأَصَلَ المَطْوُ المَدُّ في هذا وَمَطَا إِذَا تَمَطَّى وَمَطَا الشَّيْءَ
مَطْوًا مَدَّه وَمَطَا بِالْقَوْمِ مَطْوًا مَدَّ بِهِمْ وَتَمَطَّى الرَّجُلُ تَمَدَّدَ وَالتَّمَطَّى
التَّبَخَّرَ وَمَدَّ الْيَدَيْنِ فِي الْمَشْيِ وَيُقَالُ التَّمَطَّى مَأْخُذٌ مِنَ المَطِيطةِ وَهُوَ المَاءُ
الْخَائِرُ فِي أَسْفَلِ الْحَوْضِ لِأَنَّهُ يَتَمَطَّى أَي يَتَمَدَّدُ وَهُوَ مِثْلُ تَطَنَّيْتُ مِنَ الطَّنِّ
وَتَقَمَّيْتُ مِنَ التَّقَمُّضِ وَالْمُطَاوَاءُ مِنَ التَّمَطَّى عَلَى وَزْنِ الْغُلَاوَاءِ وَذَكَرَ ابْنُ
بَرِي المَطَا التَّمَطَّى قَالَ ذَرْوَةُ بْنُ جُحْفَةَ الصَّمُوتِي شَمَمْتُهَا إِذْ كَرِهَتْ
شَمِيمِي فَهَيَّ تَمَطَّى كَمَطَا المَحْمُومِ وَإِذَا تَمَطَّى عَلَى الحُمَّى فَذَلِكَ
المُطَاوَاءُ وَقَدْ تَقَدَّمَ تَفْسِيرُ المَطِيطَاءِ وَهُوَ الخَيْلَاءُ وَالتَّيَخُّتُ فِي الْحَدِيثِ إِذَا
مَشَتْ أُمَّتِي المَطِيطَاءُ بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ هِيَ مَشْيَةٌ فِيهَا تَيَخُّتُ وَمَدَّ الْيَدَيْنِ وَيُقَالُ
مَطَوْتُ وَمَطَطْتُ بِمَعْنَى مَدَدْتُ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَهِيَ مِنَ المَصْغَرَاتِ الَّتِي لَمْ يَسْتَعْمَلْ لَهَا
مَكْبَرٌ وَأَعْلَمُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى أَي يَتَبَخَّرُ يَكُونُ مِنَ المَطَّ
والمَطْوِ وَهُمَا المَدُّ وَيُقَالُ مَطَوْتُ بِالْقَوْمِ مَطْوًا إِذَا مَدَدْتُ بِهِمْ فِي السَّيْرِ وَفِي
حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ه أَنَّهُ مَرَّ عَلَى بِلَالٍ وَقَدْ مُطِيَ فِي الشَّمْسِ يُعَدِّبُ فاشْتَرَاهُ وَأَعْتَقَهُ
مَعْنَى مُطِيَ أَي مَدَّ وَبُطِحَ فِي الشَّمْسِ وَكُلُّ شَيْءٍ مَدَدْتَهُ فَقَدْ مَطَوْتَهُ وَمِنْهُ
المَطْوُ فِي السَّيْرِ وَمَطَا الرَّجُلُ يَمْطُو إِذَا سَارَ سِيرًا حَسَنًا قَالَ رُوَيْبَةُ بِهِ
تَمَطَّاتٌ غَوْلٌ كُلٌّ مِيلَةٌ بَنَى حَرَجِيحُ المَطِيَّ النَّفَّهَ تَمَطَّاتٌ بَنَى أَي
سَارَتْ بَنَى سَيْرًا طَوِيلًا مَمْدُودًا وَيُرْوَى بَنَى حَرَجِيحُ المَهَارِي النَّفَّهَ وَقَوْلُهُ
أَنَشَدَهُ نَعْلَبُ تَمَطَّاتٌ بِهِ أُمَّهُ فِي النَّفَّاسِ فليسَ بَيِّنَاتٍ وَلَا تَوَاقُفٍ فَسَّرَهُ فَقَالَ
يُرِيدُ أَنَّهَا زَادَتْ عَلَى تِسْعَةِ أَشْهُرٍ حَتَّى نَضَّجَتْهُ وَجَرَّتْ حَمَلَهُ وَقَالَ الْآخِرُ تَمَطَّاتٌ
بِهِ بَيِّنَاتٌ فَرَعٌ نَجِيبةٌ هِجَانٌ وَبَعْضُ الوَالِدَاتِ غَرَامٌ وَتَمَّتَّتِي كَتَمَطَّي
عَلَى البَدَلِ وَقِيلَ لِأَعْرَابِي مَا هَذَا الأَثَرُ بِوَجْهِكَ ؟ فَقَالَ مِنْ شِدَّةِ التَّمَّتَّتِي فِي السُّجُودِ
وَتَمَطَّي النَّهَارُ امْتَدَّ وَطَالَ وَقِيلَ كُلُّ مَا امْتَدَّ وَطَالَ فَقَدْ تَمَطَّى وَتَمَطَّى بِهِمْ
السَّفَرُ امْتَدَّ وَطَالَ وَتَمَطَّى بِكَ العَهْدُ كَذَلِكَ وَالاسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ المُطَاوَاءُ

والمطاةُ والمطا أيضاً التَّمَطِّي عن الزجاجي حكاه في الجُمْل قرنه بالمطا الذي هو الظَّهْر والمَطْيِيَّةُ من الدَّوَابِّ التي تَمَطُّ في سيرها وهو مأخوذ من المَطْوِ. أَيْ المَدِّ قال ابن سيده المَطْيِيَّةُ من الدَّوَابِّ التي تَمَطُّ في سيرها وجمعها مطايا ومَطْيِيٌّ ومن أبيات الكتاب متى أُنَامُ لا يُؤرِّقُنِي الكَرِي لِيلاً ولا أَسْمَعُ أَجْرَاسَ المَطْيِ قال سيبويه أَرَادَ لا يُؤرِّقُنِي الكَرِيُّ فاحتاجَ فَأَشْمَسَ السَّاكِنَ الضمة وإِنَّمَا قال سيبويه ذلك لِأَن بَعْدَهُ ولا أَسْمَعُ وهو فعل مرفوع فحُكِّمَ الأَوَّلُ الذي عُطِفَ عَلَيْهِ هذا الفعل أَن يكون مرفوعاً لكن لما لم يمكنه أَن يُخْلِصَ الحِركَةَ في يُؤرِّقُنِي أَشْمَهَا وحملَ أَسْمَعُ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ وَإِن كَانَتِ الحِركَةُ مَشْمَةً فَإِنَّهَا فِي نِيَةِ الإِشْبَاعِ وَإِنَّمَا قَلْنَا فِي الإِشْبَاعِ هُنَا إِنَّهُ ضَرُورَةٌ لِأَنَّهُ لَوْ قَالَ لا يُؤرِّقُنِي فَأَشْبَعُ لَخَرَجَ مِنَ الرِّجْزِ إِلَى الكَامِلِ وَمَحَالٌ أَن يَجْمَعَ بَيْنَ عَرُوضِينَ مُخْتَلِفِينَ وَأَن نَشْدُ الأَخْفَشَ أَلَمْ تَكُنْ حَلَفْتَ بِالْعَلِيِّ أَن مَطَايَاكَ لَمِنْ خَيْرِ المَطْيِ؟ جَعَلَ الَّتِي فِي مَوْضِعِ يَاءِ فَعِيلٍ القَافِيَةَ وَأَلْقَى المَتَحْرِكَةَ لِمَا احتاجَ إِلَى إِلقَائِهَا وَقَدْ قَالَ قَوْمٌ إِنَّمَا أَلْقَى الزَائِدَ وَذَلِكَ لَيْسَ بِحَسَنٍ لِأَنَّهُ مُسْتَخْفٌ لِلأَوَّلِ وَإِنَّمَا يَرْتَدِّعُ عِنْدَ الثَّانِيَةِ فَلَمَّا جَاءَ لَفْظُ لا يَكُونُ مَعَ الأَوَّلِ كَمَا يَقِفُ عَلَى الثَّقِيلِ بِالخَفَةِ قَالَ ابْنُ جَنِي ذَهَبَ الأَخْفَشُ فِي العَلِيِّ وَالْمَطْيِ إِلَى حَذْفِ الحَرْفِ الأَخِيرِ الَّذِي هُوَ لَامٌ وَتَبْقِيَةُ يَاءِ فَعِيلٍ وَإِن كَانَتِ زَائِدَةٌ كَمَا ذَهَبَ فِي نَحْوِ مَقُولِ وَمَبِيعٍ إِلَى حَذْفِ العَيْنِ وَإِقرارِ واوِ مَفْعُولٍ وَإِن كَانَتِ زَائِدَةٌ إِلا أَن جِهَةَ الحَذْفِ هُنَا وَهَنَّاكُ مُخْتَلِفَتَانِ لِأَن المَحذُوفَ مِنَ المَطْيِ وَالْعَلِيِّ الحَرْفَ الأَخْرَ والمَحذُوفَ فِي مَقُولِ لَعَلَّ لَيْسَتْ بَعْلَةٌ الحَذْفِ فِي المَطْيِ وَالْعَلِيِّ وَالَّذِي رآه فِي المَطْيِ حَسَنٌ لِأَنَّكَ لا تَتَنَاقَرُ الياءُ الأُولَى إِذَا كَانَ الوِزْنُ قَابِلًا لَهَا وَهِيَ مَكْلَمَةٌ لَهُ أَلا تَرَى أَنَّهَا بِإِزَاءِ نونِ مُسْتَفْعِلِنَ؟ وَإِنَّمَا اسْتغْنَى الوِزْنُ عَنِ الثَّانِيَةِ فَإِياها فَاحذَفْ وَرواهُ قَطْرِبُ أَن مَطَايَاكَ بِفَتْحِ أَ ن مَعَ اللامِ وَهَذَا طَرِيقٌ وَالوَجْهَ الصَّحِيحُ كَسْرُ إِ ن لِتَزُولَ الضَّرُورَةُ إِلا أَنَّا سَمِعْنَاها مُفْتوحَةً الهَمْزَةُ وَقَدْ مَطَّاتُ مَطْوًا وَامْتَطَّاهَا اتَّخَذَهَا مَطْيِيَّةً وَامْتَطَّاهَا وَأَمَطَّاهَا جَعَلَهَا مَطْيِيَّةً وَالمَطْيِيَّةُ الناقَةُ الَّتِي يُرْكَبُ مَطَّاهَا وَالمَطْيِيَّةُ البَعِيرُ يُمْتَطَّى طَهْرَهُ وَجَمَعَهُ المَطَايَا يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ والأُنثَى الجَوْهَرِيُّ المَطْيِيَّةُ وَاحِدَةُ المَطْيِ وَالْمَطَايَا وَالْمَطْيِيُّ وَاحِدٌ وَجَمَعَ يَذْكَرُ وَيؤنثُ وَالْمَطَايَا فَعالِي أَصلُهُ فَعائِلٌ إِلا أَنَّهُ فُعِلَ بِهِ ما فُعِلَ بِخَطَايَا قَالَ أَبُو العَمِيثِلِ المَطْيِيَّةُ تَذْكَرُ وَتؤنثُ وَأَنشدَ أَبُو زَيْدٍ لِرَبِيعَةَ بِنَ مَقْرُومِ الضَّبِّيِّ جَاهِلِيٍّ وَمَطْيِيَّةٌ مَلَأَتْ الظَّلامَ بِعَثْثَتِهِ بِشُكُو الكَلالِ إِلَيَّ دَامِي الأَطْلالِ قَالَ أَبُو زَيْدٍ يَقَالُ مِنْهُ امْتَطَّيْتُهَا أَيْ اتَّخَذْتُهَا مَطْيِيَّةً وَقَالَ الأُمويُّ امْتَطَّيْنَاها أَيْ جَعَلْنَاها مَطَايَا وَفِي حَدِيثِ خَزِيمَةَ تَرَكَتِ المُخَّ راراً وَالْمَطْيِيُّ هاراً المَطْيِيُّ جَمْعُ مَطْيِيَّةٍ وَهِيَ الناقَةُ الَّتِي يَرْكَبُ مَطَّاهَا أَيْ طَهْرَهَا وَيَقَالُ يُمَطَّى بِهَا فِي

السير أَيْ يُمَدُّ وَالْهَارُ السَّاقِطُ الضَّعِيفُ وَالْمَطَا مَقْصُورُ الظَّهْرِ لِامْتِدَادِهِ وَقِيلَ هُوَ حَيْلُ الْمَتْنِ مِنْ عَصَبٍ أَوْ عَقَبٍ أَوْ لَحْمٍ وَالْجَمْعُ أَمْطَاءُ وَالْمَطَاوُ جَرِيدَةٌ تُشَقُّ بِشَقِّ يَدَيْنِ وَيُحْزَمُ بِهَا الْقَتُّ مِنْ الزَّرْعِ وَذَلِكَ لِامْتِدَادِهَا وَالْمَطَاوُ الشَّجَرُ بِلُغَةِ بَلَاذَرْتِ بْنِ كَعْبٍ وَكَذَلِكَ التَّمْطِيَّةُ وَالْجَمْعُ مِطَاءُ وَالْمَطَا مَقْصُورٌ لُغَةً فِيهِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الْمَطَاوُ وَالْمِطَاوُ بِالْكَسْرِ عِذْقُ النَّخْلَةِ وَالْجَمْعُ مِطَاءٌ مِثْلُ جَرَوْ وَجِرَاءِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ شَاهِدُ الْجَمْعِ قَوْلُ الرَّاجِزِ تَخَدَّ دَدَ عَنْ كَوَافِرِهِ الْمِطَاءُ وَالْمَطَاوُ وَالْمِطَاوُ جَمِيعًا الْكُبَّاسَةُ وَالْعَاسِيَةُ وَأَنْشُدُ أَبُو زِيَادٍ وَهَتَفُوا وَصَرَ حُوا يَا أَجْلَاحُ وَكَانَ هَمِّي كُلِّ مَطَاوٍ أَمْطَاوٍ كَذَا أَنْشَدَهُ مَطَاوٍ بِالضَّمِّ وَهَذَا الرَّجْزُ أَوْرَدَهُ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ بَرِيٍّ مُسْتَشْهِدًا بِهِ عَلَى الْمَطَاوِ بِالْكَسْرِ وَأَوْرَدَهُ بِالْكَسْرِ وَرَأَيْتُ حَاشِيَةَ يَخْتُ الشَّيْخُ رَضِيَ الدِّينُ الشَّاطِبِيُّ قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ الْبَصْرِيُّ وَقَدْ جَاءَ عَنِ أَبِي زِيَادٍ الْكَلَابِيِّ فِيهِ الضَّمُّ وَالْمَطَا الرَّجْلُ إِذَا أَكَلَ الرُّطْبَ مِنَ الْكُبَّاسَةِ وَالْمِطَاوُ سَبِيلُ الذُّرَّةِ وَالْأَمْطَاوُ الَّذِي يُعْمَلُ مِنْهُ الْعِلَاكُ وَاللَّسْبَايَةُ شَجَرُ الْأَمْطَاوِ وَالْمِطَاوُ الشَّيْءُ نَظِيرُهُ وَصَاحِبُهُ وَقَالَ نَادِيَةُ مَطَاوِيٍّ وَقَدْ مَالَ النَّهَارُ بِهِمْ وَعَبْرَةُ الْعَيْنِ جَارِيَةٌ دَمْعُهَا سَجْمٌ وَمَطَا إِذَا صَاحَبَ صَدِيقًا وَمِطَاوُ الرَّجُلِ صَدِيقُهُ وَصَاحِبُهُ وَنَظِيرُهُ سَرَوِيَّةٌ وَقِيلَ مَطَاوُهُ صَاحِبُهُ فِي السَّفَرِ لِأَنَّهُ كَانَ إِذَا قُوِيَ بِسَبَبِهِ فَقَدْ مُدِّدٌ مَعَهُ قَالَ يَصِفُ سَحَابًا وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ هُوَ لِرَجُلٍ مِنْ أَرْزُودِ السَّرَّاءِ يَصِفُ بَرَقًا وَذَكَرَ الْأَصْبَهَانِيُّ أَنَّهُ لِيَعْلَى بْنِ الْأَحْوَلِ فَطَلَّاتٌ لَدَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ أُخْيِلُهُ وَمِطَاوِيٍّ مُشْتَقَانِ لَهُ أَرْقَانِ .

(* عَجَزَ الْبَيْتُ مَخْتَلٌ الْوِزْنُ) .

أَيْ صَاحِبَايَ وَمَعْنَى أُخْيِلُهُ أَنْظُرَ إِلَيَّ مَخْيِلَتَهُ وَالْهَاءُ عَائِدَةٌ عَلَى الْبَرَقِ فِي بَيْتِ قَبْلِهِ وَهُوَ أَرْقَاتٌ لِبِرْقٍ دُونَهُ شَرَّوَانٍ يَمَانٍ وَأَهْوَى الْبِرْقِ كُلِّ يَمَانٍ وَالْمَطَا أَيْضًا لُغَةً فِيهِ وَالْجَمْعُ أَمْطَاءُ وَالْمِطَاوُ وَالْأَمْطَاوُ الْأَخِيرَةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ لَقَدْ لَاقَ الْمِطَاوِيَّ بِنَجْدٍ عَفْرٍ حَدِيثٌ إِنَّ عَجِيدَتَ لَهُ عَجَبِيٌّ وَالْأَمْطَاوِيُّ صَمْعٌ يُوَكَّلُ سُمِّيَ بِهِ لِامْتِدَادِهِ وَقِيلَ هُوَ ضَرْبٌ مِنْ نَبَاتِ الرَّمْلِ يَمْتَدُّ وَيَنْفَرُشُ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الْأَمْطَاوِيُّ شَجَرٌ يَنْبَتُ فِي الرَّمْلِ قُضْبَانًا وَلَهُ عِلَاكٌ يُمَضَّغُ قَالَ الْعِجَاجُ وَوَصَفَ ثَوْرٌ وَحِشٌ وَبِالْفَرَسِ نَدَادٌ لَهُ أَمْطَاوِيٌّ وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْمَدِّ لِأَنَّ الْعِلَاكَ يَمْتَدُّ